

جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالزلفي

مشروع تَعَلُّم الإسلام – ما هو الإسلام ؟

الدرس الرابع

العبادة في الإسلام: لا تُقبل العبادة في الإسلام إلا إذا كانت خالصة لله ، وموافقة لما جاء به الرسول محمد ﷺ . فالصلاة مثلاً عبادة لا تُصرف إلا لله ، ولا تكون إلا بالكيفية التي بينها رسول الله ﷺ . وذلك لأسباب ، منها:

١- أن الله أمر بإخلاص العبادة له وحده ؛ فعبادة غيره معه شرك به ، قال - تعالى - : ((وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا)) [النساء ٣٦].

٢- أن الله - سبحانه وتعالى - اختص نفسه بالتشريع ؛ فهو حقُّه وحده ، ومن تعبدَ بغير ما شرع الله فقد شارك الله في تشريعه .

٣- أن الله أكمل لنا الدين ، فالذي يخترع عبادة من عنده يكون متهمًا الدين بالنقص .

٤- أنه لو جاز للناس أن يتعبدوا بما شاؤوا كيفما شاؤوا لأصبح لكل إنسان طريقته الخاصة بالعبادة ؛ لاختلاف الأذواق .

أركان الإسلام : أركان الإسلام التي أمر الله بها خمسة أركان:

- ١- شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله
- ٢- إقامة الصلاة
- ٣- إيتاء الزكاة
- ٤- صيام رمضان
- ٥- حج بيت الله الحرام

ماذا يريد منا الإسلام؟

لا يطلب الإسلام من المسلم أن يزهّد في الدنيا مرةً واحدةً ، ويُنفّض أصابعه منها ، ولا أن يسكن المساجد فلا يخرج منها ، ولا أن يأوي إلى مغارة يمضي حياته فيها ، لا بل إن الإسلام يطلب من المسلمين أن يكونوا في الحضارة الخيرة سادة المتحضرين ، وفي المال أغني الأغنياء ، وفي العلم أعلم العلماء ، وأن يعرف كل مسلم حق جسده عليه بالغذاء والرياضة ، وحق نفسه بالتسليّة والإجمام والمتعة بغير الحرام ، وحق أهله بالرعاية وحسن الصحبة ، وحق ولده بالتربية والتوجيه والعطف ، وحق المجتمع بالعمل على كل ما يصلحه ، كما يعرف حق الله بالتوحيد والطاعة .

الإسلام يهدم ما كان قبله: من فضل الله ورحمته أن جعل الإسلام هادماً لما كان قبله من الذنوب والمعاصي ، فإذا أسلم الكافر عَفَرَ اللهُ لَهُ كُلَّ ما فعله أيام كفره ، وصار نقياً من الذنوب .

وباب التوبة في الإسلام مفتوح مهما كثرت ذنوب العبد المسلم ، وحاجة الإنسان للتوبة دائمة ، حيث إن كل بن آدم خطأ ، وخير الخطائين التوابون ، كما قال الرسول ﷺ . ولما كان الإنسان غير معصوم ، فقد فتح الله - تعالى - لعباده باب التوبة ، وأمر بها .

كيف تدخل في دين الإسلام ؟

إن الدخول في الإسلام واجب على كل أحد ، وأنه لا سبيل لدخول الجنة ، والنجاة من النار يوم القيامة إلا باعتناقه ، فإذا أردت الدخول في الإسلام فما عليك إلا أن : تؤمن أنه لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله ، وتنطق ذلك بلسانك ، ثم تبدأ بتعلم شعائر الإسلام وتطبيقها ، مثل : إقامة الصلاة ونحو ذلك ، والكتب التي توضح ذلك متوفرة لدى المكتبات والمركز الإسلامية .